اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية بالفضائيات العربية

هبة حنفي معوض
مدرس مساعد بكلية التربية – جامعة عين شمس

الملخص:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية التى تتناولها الأفلام الوثائقية المعروضة بالفضائيات العربية.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من الشباب المصرى.

إجراءات الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح بالعينة وكانت الأداة هى استمارة الاستبيان بالمقابلة، وطبقت على عينة من طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (ذكور- إناث) فى المرحلة العمرية من (٢١- ٤٠) سنة، وذلك فى ثلاث جامعات مصرية هى القاهرة، بنها، والمستقبل حيث تم اختيار كليتين من كل جامعة احدهما نظرية والأخرى تطبيقية.

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها

١. ارتفاع نسبة الدوافع الشعبية عن الدوافع الطقوسية والتى فى مقدمتها فهم أبعاد القضية الفلسطينية وتكوين اتجاهات سياسية مؤيدة نحو القضية العربية.
٢. ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابى نحو القضية الفلسطينية المقدمة بواسطة الأفلام الوثائقية.

المقدمة:

يعتبر الشكل التسجيلى وسيط سينمائى قصير ينقل الحقائق المسجلة من واقع الحياة ومن الطبيعة بطريقة تحليلية مفسرة مستخدماً فى ذلك جميع أساليب العرض المختلفة من أفلام ناطقة أو صامتة ومؤثرات صوتية وإذاعات خارجية ومقابلات وحوارات وتعليقات...، وبالتالى فإنه يستطيع (الفيلم الوثائقى التسجيلي) أن يقوم بتفسير الماضى كما يستطيع أيضاً التنبؤ بالمستقبل فى بعض الحالات، ولذلك احتل نصيباً هاماً فى خريطة الإرسال التليفزيونى سواء عرض مستقلاً كفقرة مستقلة، أو عرض خلال البرامج المختلفة التى تتسم غالباً بطابع الإعلام والإخبار والتثقيف.(٧)

فالفيلم الوثائقى يخاطب العقل أساساً ومنه ينتقل إلى الوجدان والمشاعر والأحاسيس، وذلك عن طريق نشر الوعى والمعرفة بالقضايا والمشكلات والأحداث الجارية... وما يترتب على ذلك من تدعيم المشاعر الإنسانية والتعاطف بين الشعوب، إلا أنه تقدم هذه المعلومات والمعارف بطريقة إبداعية لا تخلو من الجاذبية والتشويق، ومن ثم يهدف الفيلم الوثائقى إلى تحقيق عدة أهداف منها الإعلامية، التثقيفية، والترفيهية.

إن جريرسون وفريقه المتدرب من صناع السينما فى كندا بذلوا مجهودا كبيرا لكى يكون للفيلم الوثائقى دور تثقيفى وتعليمي، ويقوم ببناء التفاهم بين الجماهير، حيث كانوا يرغبون أن تكون هذه النوعية من الأفلام بمثابة أداة للتحويل التربوى فى سبيل تحقيق المزيد من التميز بشأن الأفلام الوثائقية.(٢٠)

كلما كان الفيلم الوثائقى قريباً من اهتمامات الجمهور وعلى قدر ثقافته ويخاطب عقله واحساسه، كلما زادت درجة مصداقيته للرسالة الوثائقية، كذلك ارتفاع درجة مصداقيته للقناة التليفزيونية التى تعرضه وقدرة الفيلم على الإجابة على التساؤلات التى تدور فى ذهن الجمهور، درجة ارتباطه بالأحداث الجارية والقضايا التى يبحث المشاهدين عن تغطية إعلامية لها ومزيداً من المعلومات لتوثيق ماديه من معلومة غير مكتملة الأطراف.

تعد مشكلة فلسطين هى لب وجوهر الصراع العربى الإسرائيلي، ففى البداية كانت فلسطين "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" بمعنى أن الناس الذين يعيشون فيها لا يعتبرون أمة، وفى حين أن الكثير من الأراضى كانت قاحلة، كان يوجد بضع مئات من الآلاف الذين يعيشون فيها، ومعظمهم من العرب المسلمين الذين بدأوا يشعرون بالقلق إزاء تدفق اليهود على هذه الأرض.(١٦)

وتوالت الأعوام وعرضت مشكلة فلسطين أمام الأمم المتحدة واتخذت قرار رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ والذى نص على تقسيم فلسطين إلى دولتين دولة يهودية غير مسماه ودولة عربية غير مسماه، وكان مشروع التقسيم يحتوى على ٥٦% من مجموع المساحة لإقامة الدولة اليهودية وحوالى ٤٣% لإقامة الدولة العربية، وأقل من ١% للقدس.(١٨)

إن فلسطين من أكثر دول العالم توترًا أمنيًا نتيجة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وبالتالى فإن قضية فلسطين تقوم على الدعوة إلى الحفاظ على وحدة أرض فلسطين وإلى التمسك بحق عودة اللاجئين إلى الديار التى هُجّروا منها، ذلك أنه ليس معترف بها كدولة مستقلة حتى الآن.

إن الأحداث المتعلقة بمعظم الدول العربية من صراعات وثورات وحروب يتجه الجمهور إلى متابعة تطورات هذه الأحداث من خلال القنوات الفضائية الإخبارية والتى

تنقل الأحداث أولاً بأول، وتعرض البرامج الإخبارية لتفسير هذه الأحداث والتعليق عليها، وخاصة البرامج والأفلام الوثائقية التى تعرض هذه القضايا من مختلف الأوجه- حيث أنها عملية إعادة نقل الواقع- وذلك لإلمام الجمهور بكافة الزوايا وأبعاد القضية مما قد ينعكس على اتجاهاتهم، ذلك أن اتجاهات الأفراد يمكن أن تتطور وتتغير حتى لو لم يهدفوا لذلك، لأنهم عادة ما يتعرضون لمواقف ومعلومات تدفعهم للتفكير ومن ثم فقد تتغير مشاعرهم تجاه بعض الموضوعات والقضايا وبالتالى تتطور وتتغير اتجاهاتهم.(٢٤)

كل جماعة اجتماعية لها طريقة تفكيرها وتحليلها للمجريات والقضايا وبالتالى فإن كل جماعة مختلفة تصيغ الرأى العام حسب ثقافتها وتراثها الاجتماعى والسياسى والاقتصادى... ومن هنا لم تعد النظرة إلى الجمهور على أنه مجرد حشد أو متلقى سلبى وأصبح ينظر إليه على أنه شريك إيجابي.(١١) وقد أوضحت نتائج إحدى الدراسات أن أهم دوافع تعرض الشباب الجامعى للصحف والتليفزيون التعرف على معلومات عن الأحداث والقضايا والأزمات المثارة ثم جاء فى المرتبة الثانية دافع تكوين رأى بشأن الأزمات والقضايا المطروحة(٤).

بالتالى فإن هناك اهتمام من الشباب بالقضايا السياسية العربية وذلك من خلال ارتفاع نسبة إقبالهم على متابعة هذه القضايا عبر الفضائيات الإخبارية وذلك لإشباع احتياجاتهم السياسية مثل تنمية المعارف السياسية والاهتمام بوجهات النظر المختلفة حول هذه القضايا هذا بالإضافة إلى تأثرهم بما يحدث فى بعض الدول العربية، وهذه المعرفة قد تؤثر على اتجاهات الشباب نحو القضايا العربية التى يقبلون على متابعة تطوراتها خاصة أن تغير الاتجاهات يتأثر بالمصدر والمضمون الاتصالى بالإضافة إلى مستوى معرفة المتلقى بالقضية عن طريق مختلف القوالب الفنية وعلى الأخص الفيلم الوثائقى والذى يقبل على مشاهدته من يستهدف الحصول على المعلومات والمعارف المتعلقة بمختلف القضايا.

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات السابقة تم تقسيمها الى محورين على النحو التالى:

- الدراسات التى تناولت الأفلام الوثائقية:

١. دراسة روسا كابوركى (٢٠٠٥) Rosa Caporicci(٢٥): تطرقت هذه الدراسة إلى البرامج والأفلام الوثائقية التى تتناول الأحداث الجارية والتى تنتج مع ازدياد الصراعات التى تحدث فى العالم وارتكزت هذه الدراسة على المدخل المنهجى الذى يشير إلى أن أغلب جمهور الوثائقيات من الفئات الأكثر تعليما والمثقفين وهى الفئات المعنية بالدرجة الأكبر بأحداث التغيير الإجتماعى لأى مجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام البرامج والأفلام الوثائقية كوسيلة تساهم ليس فقط فى نشر المعلومات ولكن أيضا إحداث تأثير على الأفراد وبالتالى فقد اعتبرت أن الوثائقيات التى توجه الى الفئات الاجتماعية الاكثر ثقافة بإمكانها ان تسهم فى التغيرات الاجتماعية فى المجتمع.

٢. دراسة آلان ماركوس، جيرمى ستودارد (٢٠٠٩)(١٧) Alan A. Marcus and Jeremy D. Stoddard: سعت هذه الدراسة الى مناقشة كيفية استخدام الفيلم الوثائقى كوسيلة لاستكشاف وجهات النظر المتعددة وكذلك كيفية استخدام المدرسين لهذه الأفلام بفاعلية لتعليم التاريخ باستخدام فيلم "زهرة البولينج" فى احد الفصول الدراسية الثانوية وذلك لدعم قدرة الطلاب على التفكير فى الصالح العام حيث تناول هذا الفيلم قضايا مثيرة للجدل، واتضح أن الفيلم الوثائقى المعروض يمكن ان يسهم اسهاماً كبيراً فى تحقيق أهداف تعليم التاريخ وخاصة إعداد الطلاب كمواطنين للحياة فى ظل الديمقراطية، ذلك أن مشاهدة الفيلم ساعدت الطلاب على إبداء آرائهم ووجهات نظرهم والتفكير فى الصالح العام.

٣. دراسة عاصم على الجرادات (٢٠٠٩)(٤): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أجندة الصراعات السياسية المطروحة فى سلسلة سرى للغاية التسجيلية والأسلوب الذى اتبعته السلسلة فى علاج الصراعات السياسية ومصادر المعلومات التى اعتمدت عليها السلسلة، ويعد من البحوث الوصفية واستخدم منهج المسح بالعينة وتم التطبيق باستخدام أداة تحليل المضمون على عينة عمدية تتكون من أربع حلقات من سلسلة سرى للغاية، واتضح أنه تم التركيز ضمن الصراع العربى الإسرائيلى على موضوع المفاوضات التى وصلت نسبتها فى حلقة عالجت هذا الصراع إلى ٣٤,٨%، أما العنف بين الطرفين وصلت نسبته إلى ٣٠,٢%.

٤. دراسة رانجيت آراب (٢٠٠٩)(٢٣) Ranjit D. Arab: هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معالجة النقص فى المعلومات عند تغطية وسائل الإعلام القضايا الإجتماعية والسياسية، وأجريت الدراسة على اثنين من الأفلام الوثائقية القصيرة استخدما كنماذج للصحفيين من أجل تغطية مثل هذه الموضوعات والقضايا، هذه الأفلام هى المعركة من اجل ولاية كانساس وبغداد كانساس وهذين الفيلمان تناولاً قضايا الهجرة غير الشرعية والحرب على العراق، وإتضح أن هذه الأفلام تسعى إلى إظهار فائدة القصص الوثائقية للصحفيين وإعلام الجمهور العام عن الأبعاد والجوانب الخفية فى هاتين القضيتين التى تم تناولهما بالفيلمين.

٥. دراسة فاتن عبدالسلام (٢٠١٠)(١٢): هدفت الدراسة إلى معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعى لمشاهدة الأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية والإشباعات المتحققة من هذه المشاهدة، تعد من الدراسات الوصفية واستخدم منهج المسح بالعينة حيث اجريت على عينة عشوائية من الشباب الجامعى قوامها ٤٢٤ مفردة فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة بإستخدام استمارة الأستبيان. وتوصلت النتائج إلى أن من دوافع مشاهدة الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التاريخية انها تمدهم بالمعلومات العامة وتمدهم بالمعلومات التاريخية بنسب متساوية بلغت ٩٧,٧% اما الاشباعات المتحققة فكانت إيجاد مادة للحوار والمناقشة مع الأخرين بنسبة ٦٠,٩%.

- الدراسات التى تناولت القضية الفلسطينية فى الفضائيات:

١. دراسة عزة عبدالعظيم (٢٠٠٢)(١٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على تغطية التقارير الإخبارية التليفزيونية لأحداث الإرهاب والتى شملت أحداث الصراع الفلسطينى الإسرائيلى وحرب الولايات المتحدة فى أفغانستان وذلك على ثلاث قنوات القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية، وطبقت على عينة من النشرات الإخبارية المذاعة على هذه القنوات من أول نوفمبر حتى السادس عشر من نفس الشهر عام ٢٠٠١، واستخدم أداة تحليل المضمون، وأوضحت النتائج أنه اهتمت القناة الأولى وقناة النيل للأخبار بإبراز قضية فلسطين بشكل أكبر من اهتمامها بالحرب الأفغانية، بينما نالت تغطية هذه الحرب بقناة الجزيرة الإهتمام الأكبر وذلك بالقياس للقضية الفلسطينية الإسرئيلية.

٢. دراسة ليفيا أليكسندر (٢٠٠٢)(٢١) Livia Alexander: هى دراسة بعنوان "صورة الصراع الفلسطينى الإسرائيلى فى السينما من عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٨"، تناولت هذه الدراسة أهم ملامح الصراع الفلسطينى الإسرائيلى منذ بداية الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ حتى الذكرى الخمسين لنكبة عام ١٩٤٨ (أى عام ١٩٩٨) وذلك بتحليل عينة من الأفلام السياسية باستخدام أداة تحليل المضمون، وكان من أهم نتائج الدراسة وجد أن الأفلام الإسرائيلية أظهرت ميلاً للهروبية وجاء الموقف السياسى فيها إسقاطاً لمعان أخلاقية، بينما عكست الأفلام الفلسطينية مفاهيم واضحة للقومية والانتماء والهوية وعمل مخرجوها على توظيف اللغة السينمائية لتأكيد رسالة وطنية وإنسانية، كما حددت الدراسة العناصر المؤثرة فى تشكيل إدراك طرفى الصراع فى الهوية والثقافة والصراع فيما بينهما، ومن ثم فقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الفيلم السياسى يعتبر ميدان آخر للصراع.

٣. دراسة هبة يحيى عطية (٢٠٠٥)(١٥): استهدف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين اتجاهات المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية من خلال نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى كل من قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية، وأطر التناول الإخبارى لهذه القضية فى القناتين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال تحليل محتوى قناتى الدراسة لمدة ثلاثة أشهر من اول مارس حتى أخر مايو ٢٠٠٣، وصحيفة الاستقصاء التى طبقت على العينة من الصفوة المصرية قوامها ٢٠٠ مفردة، وتوصلت النتائج إلى إرتفاع نسبة عدد الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمساحة الزمنية لها فى قناة الجزيرة بصورة أكبر من قناة TV5 الدولية، كما ظهر اعتماد الصفوة على قناة الجزيرة بدرجة أكبر من الإعتماد على قناة TV5 كمصدر للحصول على المعلومات والأخبار عن القضية الفلسطينية.

٤. دراسة إبراهيم مصطفى عبدالوهاب (٢٠٠٦)(١): تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اساليب التغطية الإخبارية لقضية الصراع العربى الإسرائيلى فى كل من قناه النيل الدولية وقناه BBC World News والقناه الثانية الإسرائيلية وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من النشرات التى تقدمها تلك القنوات لمدة ثلاثة أشهر، وقد

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك اختلافاً فى تغطية قضية الصراع العربى الإسرائيلى بالنسبة لعدد الأخبار التى تتناولها كل قناه حيث بلغت نسبة عدد الأخبار التى تخص القضية فى قناة النيل الدولية ٣٣% بينما بلغت نسبتها فى القناه الثانية الإسرائيلية ٩٦% بينما بلغت نسبتها فى قناه BBC 10%.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلى:

١. قلة الدراسات التى تناولت الأفلام الوثائقية وما تقدمة من قضايا عربية وخاصة القضية الفلسطينية والتى تعتبر من أعقد القضايا على الساحة الدولية حيث تناولتها العديد من الدراسات من مختلف الأشكال البرامجية وخاصة النشرات والبرامج الأخبارية فى حين تناول عدد محدود من الدراسات هذه القضية من خلال الأفلام الوثائقية مثل دراسة عاصم الجرادات (٢٠٠٩) بالإضافة إلى الفيلم السينمائى السياسى والذى تناولته دراسة ليفيا أليكسندر (٢٠٠٢) مما يدل على أن القالب الوثائقى قليلاً ما يتم تناوله فى الدراسات والبحوث التى تتناول القضايا العربية بصفة عامة وعلى وجه الخصوص القضية الفسطينية.

٢. ظهر أن أغلبية الدراسات المتعلقة بالأفلام الوثائقية والقضية الفلسطينية على حد سواء ركزت على جوانب مختلفة غير الإتجاه نحو القضية، مما دفع الباحثة لتناول الموضوع من زاوية جديدة وهى محاولة التعرف على علاقة تعرض الشباب من سن ٢١:٤٠ سنة للأفلام الوثائقية بإتجاهاتهم نحو القضية الفلسطينية.

٣. ركزت معظم الدراسات التى تناولت الأفلام الوثائقية على طلاب المرحلة الثانوية والشباب الجامعى من سن (١٨- ٢١) سنة، أما بالنسبة للدراسات التى أهتمت بالقضية الفلسطينية تناولت الصفوة ووفقاً لذلك فإنه سوف يتم التطبيق على عينة من الشباب الذى يمتد من سن (٢١- ٤٠) سنة حيث الجمع بين طلاب الفرقة الرابعة بالجامعات وأعضاء هيئة التدريس الجامعى ومعاونيهم.

٤. أشارت نتائج العديد من الدراسات أن للفيلم التسجيلى فائدة فى اعداد الطلاب كمواطنين للحياه فى ظل الديمقراطية دراسة آلان ماركوس (٢٠٠٩)، وتوضح الأفلام وتكشف عن جوانب خفية من القضايا دراسة رانجيت اراب (٢٠٠٩).

تحديد مشكلة الدراسة:

ما ينقل من وسائل الإعلام يمكن الشعوب من أن تعيش على مستوى الأحداث وتتفاعل معها، وأن اتساع نطاق الإعلام يمكن من خلق الشعور بالوحدة القومية وجعل جزء من البلاد على دراية بالجزء الأكبر وبسكانه وفنونه وعاداته وسياسته[٨]، ومن ذلك القنوات الفضائية أحد الروافد المهمة لإطلاع الجماهير على الأحداث الجارية وتطوراتها من خلال مختلف القوالب والأشكال البرامجية وخاصة القالب الوثائقى ذلك ان الفيلم الوثائقى هو معالجة الأحداث الواقعية بأسلوب فيه خلق فني[١٩]، وتبرز أهميته أكثر عند تناوله للقضايا الدولية أو العربية ومنها قضية فلسطين... فهذه الأفلام تعتبر توثيقاً للأحداث الجارية، هذا بالإضافة إلى كشف جوانب قد تكون غير معروفة لمختلف القطاعات من الجماهير، ومن ذلك فقد يقبلون على مشاهدة الأفلام الوثائقية والتى تسهم بفاعلية فى تشكيل آرائهم واتجاهاتهم نحو هذه القضية المثارة على الساحة الدولية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة لقلة الدراسات المتعلقة بالأفلام الوثائقية عن القضية الفلسطينية وما قد تحققه لجمهورها من زيادة معلوماتهم ومعرفتهم بالأحداث الجارية تظهر الحاجة الماسة لإجراء الدراسة الراهنة والتى يمكن تحديد مشكلتها فى التساؤل الرئيسى التالي "ما اتجاهات الشباب المصرى نحو القضية الفلسطينية المقدمة عبر الأفلام الوثائقية المقدمة بالفضائيات العربية؟"

أهداف الدراسة:

وفقاً لذلك تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على مدى إقبال الشباب (عينة الدراسة) على مشاهدة الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية.

٢. الوقوف على أسباب مشاهدة الشباب (عينة الدراسة) للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية.

٣. التوصل إلى اتجاهات الشباب (عينة الدراسة) نحو القضيه الفلسطينية التى تتناولها الأفلام.

٤. تحديد الآثار المترتبة على مشاهدة الشباب (عينة الدراسة) للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

١. أهمية دراسة الفيلم الوثائقى نظراً لما يتميز به من تصحيح الأفكار بشكل أساسى لإعتماده على الحقائق والمعلومات التى ربما لا يجدها المشاهد فى البرامج الإخبارية ونشرات الأخبار، حيث تبرز أهميتها فى استكمال المعلومات التى يعرفها الجمهور من هذه البرامج والنشرات الإخبارية خاصة إذا كانت القناة تركز على القضايا العربية والدولية بشكل أساسي.

٢. يحظى التليفزيون بمعدلات عالية للمشاهدة على النطاق العربى تؤثر فيه وتتحكم فى مواده الإعلامية اتجاهاته وأهدافه والتى يحددها نظام العمل داخل المؤسسة الإعلامية وسياسة الدولة، فعلى سبيل المثال أن التليفزيون المصرى منذ بداية إرساله فى يوليو عام ١٩٦٠ حرص على الإنتاج التسجيلى وإذاعته، ومن ذلك تتضح أهمية التليفزيون كوسيلة اتصالية جماهيرية وما تحتويه من فضائيات أثبتت العديد من الدراسات فعاليتها فى مجال نشر المعرفة السياسية وخاصة فيما يتعلق بالصراع العربى الإسرائيلي.

٣. أهمية دراسة القضية الفلسطينية لأنها تعد من أهم القضايا المثيرة للاهتمام والتى توضح معاناة أهالى فلسطين من مجازر وعمليات استشهادية واغتيالات، حيث أنها تعد من أكثر القضايا السياسية والحضارية والتاريخية أهمية وخطورة، ويتطلب كل ذلك تناولها من خلال أفلام تظهر الحقيقة وتعرض وجهات النظر تجاه كل ما يتعلق بها من أحداث ووقائع... وهى الأفلام الوثائقية.

٤. أهمية دراسة جمهور الأفلام الوثائقية من الشباب حيث ضرورة التعرف على مدى اقبالهم على هذه الأفلام واتجاهاتهم نحو ما تعرضه من أبعاد القضية الفلسطينية.

٥. ما يمثله موضوع الدراسة الراهنة من إسهام علمى فى مجال بحوث الأفلام التسجيلية أو الوثائقية بصفة عامة والأفلام الوثائقية والقضية الفلسطينية بصفة خاصة وذلك من خلال دراسة الجوانب النظرية والتطبيقية لهذا القالب الوثائقى الثقافى والتى من شأنها أن تسهم بدرجه كبيرة فى زيادة المعلومات السياسية وتنشيط الاهتمام بهذه القضايا والوقوف على أبعادها.

تساؤلات الدراسة:

فى ضوء ما انتهت إليه الدراسات السابقة العربية والأجنبية فيما يتصل بموضوع الدراسة، وكذلك ما تسعى إليه الدراسة الحالية من أهداف، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة بالشكل التالي:

١. ما مدى إقبال الشباب (عينة الدراسة) على مشاهدة الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية؟

٢. ما أسباب مشاهدة الشباب (عينة الدراسة) للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية

٣. ما إتجاهات الشباب (عينة الدراسة) نحو القضيه الفلسطينية التى تتناولها الأفلام؟

٤. ما الآثار المترتبة على مشاهدة الشباب (عينة الدراسة) للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تتعامل الدراسة الحالية مع عدة مفاهيم وفيما يلى توضيح لحدود استخدام هذه الدراسة لتلك المفاهيم والمصطلحات:

- الفيلم الوثائقي: يطلق عليه الفيلم التسجيلى والذى يحكى قصه عن شئ ما يحدث الآن أو حدث وانتهى ولكن ما زالت آثاره باقية، وقد يتناول حياة شخصية معينة ماذا فعلت؟ وفيم كانت تفكر؟ كما تخبرنا عن أسلوب حياة الناس الآخرين، وتجعلنا ندرك كيف تقع الأحداث ومبررات وقوعها وآثارها المحتملة[٢]، ومن ذلك فإنه القالب الثقافى الذى يساعد على تقديم الحقيقة وتوسيع مدارك الجمهور وتزويده بالمعرفة، ووفقاً لمجال الدراسة استخدم هذا النوع من الأفلام والذى يقوم بإلقاء الضوء على الأحداث والوقائع التى تمر بها فلسطين منذ زمن بعيد من حيث تشتت الشعب الفلسطينى داخل الوطن وخارجه.

- الإتجاه: هو مجموعة من الإعتقادات التى تم تنظيمها او التى انتظمت حول موضوع معين وميل شخص للتصرف بطريقة معينة نحو هذا الموضوع[٢٦]، ذلك أنه عبارة عن ردود أفعال مكتسبة ثابتة نسبياً نحو شئ أو ضده، وهو أسلوب يسلكه الفرد للتعبير عن مشاعره ورغباته وفقا للمعلومات التى لديه.

نوعية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التى تستهدف وصف ما هو كائن وتفسيره وتهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كماً وكيفاً أو بالاثنين معاً بما يوضح خصائصها وسماتها[١٣]، وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى وصف علاقة الشباب (مجموعة الدراسة) بالأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية واتجاهاتهم نحو هذه القضيه، وكذلك تحديد معدل تعرضهم لهذه الأفلام.

منهج الدراسة:

إن منهج المسح بالعينة يكتفى فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات، وهو الذى يكثر استخدامه نظراً لأنه يوفر الوقت والجهد والمال، كما أنه يأتى بنتائج دقيقة[١٣]، وفى ضوء ذلك سيتم استخدم منهج المسح لعينة من الشباب المصرى وذلك لتحديد اتجاهاتهم إزاء القضية الفلسطينية التى تتناولها الأفلام الوثائقية.

مجتمع الدراسة:

يتمثل فى جمهور الشباب المصرى من طلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى المرحلة العمرية من (٢١- ٤٠) سنة، وقد إهتمت هذه الدراسة بالشباب لأنهم فى هذه المرحلة لهم القدرة على تحليل ما يدور حولهم من أحداث وإقتراح الحلول المناسبة لها، كما يرغبون فى إكتساب المزيد من المعلومات والإلمام بكافة أبعاد وجوانب مختلف القضايا العربية والدولية ومن ثم فقد يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية وخاصة التى تتناول القضية الفلسطينية للإلمام بحقائق ووقائع قد تكون غير معروفة.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق دراستها الميدانية بالطريقة العشوائية على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث وذلك فى ثلاث جامعات هى القاهرة، بنها، المستقبل وقد تم توزيع العينة توزيعا متساوياً بين الذكور والإناث وتوزيعا متساوياً بين الجامعات الثلاث بواقع ١٠٠ مبحوث لكل جامعة بحيث تشتمل على عينة من طلاب الجامعات "الفرقة الرابعة" وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى المرحلة العمرية من (٢١- ٤٠) سنة، كما تم التوزيع بالعمل على ايجاد توازن بين التخصصات النظرية والتطبيقية بإختيار كليتين من كل جامعة هى: الإعلام، والعلوم "القاهرة" والتربية النوعية، والهندسة "بنها"، والإقتصاد والعلوم السياسية، والحاسبات وتكنولوجيا المعلومات "المستقبل". والتوزيع المتساوى بواقع ٥٠ مبحوث من كل كلية، وطبقت الدراسة ما بين مارس حتى مايو ٢٠١٢.

أداة جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على تطبيق إستمارة الاستبيان على عينة من الشباب.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نوعية القنوات التى يفضل المبحوثين مشاهدة الأفلام الوثائقية من خلالها:

جدول (١) نوعية القنوات التي يفضل المبحوثين مشاهدة الأفلام الوثائقية من خلالها وفقاً للنوع.

النوع / نوعية القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الإخبارية المتخصصة	٨٣	٥٠,٦١	٥٣	٣٨,٩٧	١٣٦	٤٥,٣٣
القنوات الوثائقية المتخصصة	٧٦	٤٦,٣٤	٧٢	٥٢,٩٤	١٤٨	٤٩,٣٣
القنوات الفضائية العامة	٥	٣,٠٥	١١	٨,٠٩	١٦	٥,٣٣
الإجمالي	١٦٤	١٠٠	١٣٦	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٦,٨٢ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق=٠,٢٠١ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية =٣، وجد أنها= ١٦,٨٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون القنوات الإخبارية المتخصصة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٥,٣٣% موزعة بين ٥٠,٦١% للذكور فى مقابل ٣٨,٩٧% للإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون القنوات الوثائقية المتخصصة من إجمالى مفردات من يشاهدون الأفلام الوثائقية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٩,٣٣% موزعة بين ٤٦,٣٤% للذكور فى مقابل ٥٢,٩٤% للإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية العامة ٥,٣٣% موزعة بين ٣,٠٥% للذكور فى مقابل ٨,٠٩% للإناث.

كما يبين الجدول السابق ارتفاع نسب تفضيل مشاهدة الأفلام الوثائقية من خلال القنوات الوثائقية المتخصصة مثل الجزيرة الوثائقية أو ناشيونال جيوجرافيك أبوظبى... والتى تتناول مختلف الموضوعات والقضايا سواء العلمية أو التاريخية أو السياسية، وتلى ذلك الإقبال على مشاهدة القنوات الإخبارية المتخصصة مثل الجزيرة والعربية والبى بى سى. .. ذلك لأن القنوات الإخبارية تهتم بالشئون العربية وتتنوع طريقة تناولها للأخبار ومصادرها فى الحصول عليها، ويستهدف جمهورها توسيع معلوماتهم حول الأحداث الجارية، أما القنوات الفضائية العامة فكانت نسبة الإقبال عليها ضعيفة وذلك مثل قنوات (المحور، الحياة، دريم) ذلك لأنها تهتم أكثر بعرض البرامج وقليلا ما تقدم الأفلام الوثائقية وفى مواعيد غير محددة مسبقا كما يحدث بالقنوات الوثائقية أو الاخبارية التى تعلن عن مواعيد عرض أفلامها.

- مدى مشاهدة المبحوثين الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية:

جدول (٢) مدى مشاهدة المبحوثين الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية وفقاً للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٣١	١٨,٩٠	٢١	١٥,٤٤	٥٢	١٧,٣٣
أحياناً	١١٤	٦٩,٥١	١٠١	٧٤,٢٦	٢١٥	٧١,٦٧
لا	١٩	١١,٥٩	١٤	١٠,٢٩	٣٣	١١,٠٠
الإجمالي	١٦٤	١٠٠	١٣٦	١٠٠	٣٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ١١,٣١ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق=٠,١٦٦ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية =٣، وجد أنها= ١١,٣١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية بصفة منتظمة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٧,٣٣% موزعة بين ١٨,٩٠% للذكور فى مقابل ١٥,٤٤% للإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية بصفة غير منتظمة (أحياناً) ٧١,٦٧% موزعة بين ٦٩,٥١% للذكور فى مقابل ٧٤,٢٦% للإناث، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون الأفلام الوثائقية مطلقاً ١١,٠٠% موزعة بين ١١,٥٩% للذكور فى مقابل ١٠,٢٩% للإناث.

وتشير هذه النتيجة الى أهمية الفيلم الوثائقى السياسى فى إعطاء معلومات حول القضية الفلسطينية بحيث تمثل هذه النوعية من الأفلام أداة إعلامية لزيادة المعلومات وتوسيع معرفة المشاهد بالأحداث الجارية حيث الألمام بأسباب القضية وتطوراتها وكشف جوانب خفية قد لا يتم تناولها بالأشكال البرامجية الأخرى، وبالتالى فإن ٨٩% إجمالى نسبة من يقبلون على مشاهدة هذه النوعية من الأفلام وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٤) والتى أوضحت ان الأفلام التسجيلية ذات الطابع السياسى من المواد المفضلة لدى النخبة المصرية من خلال القنوات الأخبارية حيث جاءت لدية بنسبة ٤٥,٧%[٣]، وكذلك دراسة نوال عبدالرازق عسكر (٢٠٠٨) التى أظهرت أن البرامج الوثائقية مثل برنامج سرى للغاية يقبل على مشاهدتها الجمهور بنسبة ٤٥,٧%.[١٤]

- أهم أسباب عدم مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية:

جدول (٣) أهم أسباب عدم مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية وفقا للنوع.

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
لا أهتم بالقضايا السياسية	١١	٥٧,٨٩	٩	٦٤,٢٩	٢٠	٦٠,٦١	٠,٤٥٨	غير دالة	١
يصعب فهمها	١١	٥٧,٨٩	٢	١٤,٢٩	١٣	٣٩,٣٩	٢,٥٣٥	دالة**	٣
لا تعبر عن الواقع بشكل صحيح	٦	٣١,٥٨	٧	٥٠,٠٠	١٣	٣٩,٣٩	٠,٢٨٢	غير دالة	٣
أفضل مشاهدة نشرات الأخبار	١٤	٧٣,٦٨	٥	٣٥,٧١	١٩	٥٧,٥٨	٢,١١٣	دالة*	٢
لا تقدم بشكل جذاب	٦	٣١,٥٨	٧	٥٠,٠٠	١٣	٣٩,٣٩	٠,٢٨٢	غير دالة	٣
جملة من سئلوا	١٩		١٤		٣٣				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب عدم مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الأسباب لا أهتم بالقضايا السياسية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠,٦١% موزعة بين ٥٧,٨٩% للذكور فى مقابل ٦٤,٢٩% من عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً.

وجاء فى الترتيب الثانى أفضل مشاهدة نشرات الأخبار، حيث جاءت بنسبة ٥٧,٥٨% موزعة بين ٧٣,٦٨% للذكور فى مقابل ٣٥,٧١% للإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وجاء فى الترتيب الثالث يصعب فهمها، حيث جاءت بنسبة ٣٩,٣٩% موزعة بين ٥٧,٨٩% للذكور فى مقابل ١٤,٢٩% للإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وجاء فى الترتيب الثالث مكرر لا تعبر عن الواقع بشكل صحيح، حيث جاءت بنسبة ٣٩,٣٩% موزعة بين ٣١,٥٨% للذكور فى مقابل ٥٠,٠٠% للإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً.

وجاء فى الترتيب الثالث أيضاً لا تقدم بشكل جذاب، حيث جاءت بنسبة ٣٩,٣٩% موزعة بين ٣١,٥٨% للذكور فى مقابل ٥٠,٠٠% للإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً.

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة عدم الاهتمام بالقضايا السياسية بالنسبة لأسباب عدم اقبال بعض المبحوثين على مشاهدة هذه النوعية من الأفلام وتلاها "تفضيل مشاهدة نشرات الأخبار" ذلك لتفضيل بعض الشباب الإلمام بالأحداث الجارية بواسطة مشاهدة النشرات وذلك لاتسامها بالحالية فى عرض الأحداث، وجاء فى المرتبة الثالثة بنسب متساوية "يصعب فهمها" حيث قد تتناول بعض الأفلام تفاصيل دقيقة أو مصطلحات وعبارات غير محددة أو واضحة لكافة الفئات مما يترتب عليه عدم الفهم الجيد للفيلم، وكذلك "لا تعبر عن الواقع بشكل صحيح" حيث قد يرى البعض أن الافلام بما أنها تعبر عن وجهة نظر المخرج أو المؤلف فقد ينتج عن ذلك تشويه لبعض الحقائق وبالتالى يعتبرونها ليست معبرة بطريقة كافية عن الواقع، وجاء ايضا فى نفس المرتبة الثالثة "لاتقدم بشكل جذاب" حيث ان بعض الأفلام قد تخلو من عوامل جذب للجمهور لتضمنها لقاءات مكثفة مع الضيوف والذين يوضحوا آرائهم ومواقفهم تجاه القضية ومن ثم نادرا ما يتم استخدام عوامل جذب مثل الموسيقى أو المؤثرات الصوتية أو رسوم الجرافيك... وغيرها من عوامل التشويق والأبراز، وتقترب هذه النتيجة من نتيجة دراسة سلوى ابراهيم (٢٠٠٩) والتى أوضحت أن من أسباب عدم مشاهدة طلاب الجامعات للأفلام السينمائية السياسية أنها "مملة وغير مسلية" ولأنها تقدم بشكل غير جذاب بنسبة ٤٥%.(٥)

- الوقت الذى يقضيه المبحوثين فى متابعة الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية:

جدول (٤) الوقت الذى يقضيه المبحوثين فى متابعة الأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية وفقاً للنوع

النوع / الوقت	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ربع ساعة	٣	٢,٠٧	٣	٢,٤٦	٦	٢,٢٥
من ربع إلى نصف ساعة	١٦	١١,٠٣	١٦	١٣,١١	٣٢	١١,٩٩
من نصف ساعة إلى ساعة	٣٠	٢٠,٦٩	١٩	١٥,٥٧	٤٩	١٨,٣٥
حتى نهاية الفيلم	٧٠	٤٨,٢٨	٥٣	٤٣,٤٤	١٢٣	٤٦,٠٧
حسب الظروف	٢٦	١٧,٩٣	٣١	٢٥,٤١	٥٧	٢١,٣٥
الإجمالي	١٤٥	١٠٠	١٢٢	١٠٠	٢٦٧	١٠٠

قيمة كا^2 = ٩,٢٣ درجة الحرية= ٥ معامل التوافق=٠,١٥٠ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية =٥، وجد أنها= ٩,٢٣ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أنه بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية حتى نهايتها من إجمالى مفردات من يشاهدون الأفلام الوثائقية ٤٦,٠٧% موزعة بين ٤٨,٢٨% للذكور فى مقابل ٤٣,٤٤% للإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام الوثائقية حسب الظروف ٢١,٣٥% موزعة بين ١٧,٩٣% للذكور مقابل ٢٥,٤١% للإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون من نصف ساعة إلى ساعة تقريباً من الأفلام الوثائقية ١٨,٣٥% موزعة بين ٢٠,٦٩% للذكور مقابل ١٥,٥٧% للإناث، ونسبة من يشاهدون من ربع ساعة الى أقل من نصف ساعة من الفيلم الوثائقي ١١,٩٩% موزعة بين ١١,٠٣% للذكور مقابل ١٣,١١% للاناث، وبلغت نسبة من يشاهدون ربع ساعة من الفيلم ٢,٢٥% موزعة بين ٢,٠٧% للذكور مقابل ٢,٤٦% للاناث، وظهر مما تقدم ارتفاع نسبة مشاهدة الفيلم الوثائقى حتى نهايته مما يدل على أهمية استكمال مشاهدة الفيلم حتى اخره وذلك لما يعرضه من كشف للحقائق والوقائع الغير معروفة لدى البعض مما يدفع لمواصلة الفيلم حتى النهاية حيث الحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات.

- أسباب مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية:

جدول (٥) أسباب مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية.

العبارة / الاستجابة	صحيح دائما		صحيح أحيانا		غير صحيح		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
لفهم أبعاد القضية الفلسطينية	١٧٦	٦٥,٩٢	٩٠	٣٣,٧١	١	٠,٣٧	٧٠٩	١٣,٣٩	١
لأنها تغطى الأحداث العربية بموضوعية ومصداقية ودون تحيز	٧٦	٢٨,٤٦	١٧٨	٦٦,٦٧	١٣	٤,٨٧	٥٩٧	١١,٢٧	٣
تُمكنى من تكوين اتجاهات سياسية محددة نحو القضايا العربية	١٧٩	٦٧,٠٤	٨٤	٣١,٤٦	٤	١,٥٠	٧٠٩	١٣,٣٩	١
تكسبنى القيم السياسية الإيجابية كالديمقراطية والحرية والمساواة	٨٣	٣١,٠٩	١٥٣	٥٧,٣٠	٣١	١١,٦١	٥٨٦	١١,٠٦	٤
لأتمكن من مناقشة الآخرين فى الأحداث العربية	٩٥	٣٥,٥٨	١٤٥	٥٤,٣١	٢٧	١٠,١١	٦٠٢	١١,٣٧	٢
للتخلص من الملل.	١٩	٧,١٢	٧٨	٢٩,٢١	١٧٠	٦٣,٦٧	٣٨٣	٧,٢٣	٧
لأنسى مشاكلى وهمومي	١٧	٦,٣٧	٥٣	١٩,٨٥	١٩٧	٧٣,٧٨	٣٥٤	٦,٦٨	٨
تعودت على مشاهدتها	٣٥	١٣,١١	١٣٢	٤٩,٤٤	١٠٠	٣٧,٤٥	٤٦٩	٨,٨٦	٦
تخفف من إحساسى بالتوتر	١٢	٤,٤٩	٥١	١٩,١٠	٢٠٤	٧٦,٤٠	٣٤٢	٦,٤٦	٩
قضاء وقت ممتع	٦١	٢٢,٨٥	١٥٦	٥٨,٤٣	٥٠	١٨,٧٣	٤٥٤	١٠,٢٩	٥
مجموع الأوزان	٢٦٧						٥٢٩٦		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية، حيث جاء فى الترتيب الأول كل من لفهم أبعاد القضية الفلسطينية، تُمكنى من تكوين اتجاهات سياسية محددة نحو القضايا العربية بنسبة بلغت ١٣,٣٩% لكل منهما، وجاء فى الترتيب الثانى لأتمكن من مناقشة الآخرين فى الأحداث العربية بنسبة بلغت ١١,٣٧%، وجاء فى الترتيب الثالث لأنها تغطى الأحداث العربية بموضوعية ومصداقية ودون تحيز بنسبة بلغت ١١,٢٧%، وفى الترتيب الرابع تكسبنى القيم السياسية الإيجابية كالديمقراطية والحرية والمساواة بنسبة بلغت ١١,٠٦%، ويليها فى الترتيب الخامس قضاء وقت ممتع وذلك بنسبة ١٠,٢٩%، ويليها فى الترتيب السادس تعودت على مشاهدتها وذلك بنسبة ٨,٨٦%، ويليها فى الترتيب السابع للتخلص من الملل وذلك بنسبة ٧,٢٣%، ويليها فى الترتيب الثامن لأنسى مشاكلى وهمومى وذلك بنسبة ٦,٦٨%، ويليها فى الترتيب التاسع تخفف من إحساسى بالتوتر وذلك بنسبة ٦,٤٦%.

يتضح من الجدول السابق أن الدوافع النفعية كانت المحرك الرئيسى لمشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية محل الدراسة والمتمثلة فى رغبتهم لفهم القضية الفلسطينية والمساعدة على تكوين اتجاهات سياسية نحو القضايا العربية بما يساعدهم فى النقاش مع الأخرين حول هذه الأحداث والقضايا، وترى الباحثة أن هذه النتائج تعتبر منطقية حيث أن طبيعة المشاهد المتابع لهذه النوعية من الأفلام يتطلع الى أن تزوده بالمعلومات وتعمل على تنمية معرفته بالإضافة الى رغبته فى تكوين آراء واتجاهات محددة بشأن الأحداث والقضايا الهامة، ويظهر من ذلك أهمية الفيلم الوثائقى فى استكمال المعلومات التى يعرفها المشاهد من نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية، ذلك لأن المتلقى له احتياجات اعلامية تتجاوز التسلية والترفية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سلوى إبراهيم (٢٠٠٩) والتى أوضحت أن أهم أسباب تفضيل المبحوثين للأفلام السينمائية السياسية كانت تحيطنى علماً بأهم القضايا ثم تكسبنى ثقافة سياسية(٥)، ودراسة فاتن عبدالسلام (٢٠١٠) والتى أوضحت أن ٩٧,٧% يشاهدون الأفلام التسجيلية التاريخية للحصول على المعلومات العامة.(١٢)

- موقف المبحوثين تجاه بعض العبارات حول القضية الفلسطينية:

جدول (٦) موقف المبحوثين تجاه بعض العبارات حول القضية الفلسطينية

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
الإنتفاضة الفلسطينية الثالثة تأثرت بالثورات العربية	١٦٤	٦١,٤٢	٩٠	٣٣,٧١	١٣	٤,٨٧	٦٨٥	١٢,٨٩	٥
من سبل حل القضية الفلسطينية قطع العلاقات مع إسرائيل	١٩٤	٧٢,٦٦	٥٤	٢٠,٢٢	١٩	٧,١٢	٧٠٩	١٣,٣٤	٤
الولايات المتحدة هى الضامن الحقيقى للوصول إلى حل عادل للقضية	١٠	٣,٧٥	٤١	١٥,٣٦	٢١٦	٨٠,٩٠	٣٢٨	٦,١٧	٨
الإعتداء الإسرائيلى على المقدسات الإسلامية هدفها طمس الهوية الفلسطينية وإيقاع الفتنة بين طوائف الشعب	٢٤٤	٩١,٣٩	١٩	٧,١٢	٤	١,٥٠	٧٧٤	١٤,٥٦	٣
مشكلات اللاجئين والحدود والمستوطنات الإسرائيلية هى مشكلات غير رئيسية فى الصراع	١٢	٤,٤٩	٣٥	١٣,١١	٢٢٠	٨٢,٤٠	٣٢٦	٦,١٣	٩
الانفصال بين حركتى فتح وحماس أفضل من اتحادهما	١٧	٦,٣٧	٥٣	١٩,٨٥	١٩٧	٧٣,٧٨	٣٥٤	٦,٦٦	٧
ضرورة فتح ملف وفاة عرفات	٨٧	٣٢,٥٨	١٣٦	٥٠,٩٤	٤٤	١٦,٤٨	٥٧٧	١٠,٨٦	٦
الاحتلال الإسرائيلى لفلسطين جاء نتيجة ضعف العرب	٢٤٦	٩٢,١٣	١٨	٦,٧٤	٣	١,١٢	٧٧٧	١٤,٦٢	٢
يجب دعم الدول العربية لحركات المقاومة الفلسطينية	٢٥٢	٩٤,٣٨	١٤	٥,٢٤	١	٠,٣٧	٧٨٥	١٤,٧٧	١
مجموع الأوزان	٢٦٧						٥٣١٥		

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات المبحوثين نحو القضية الفلسطينية، حيث جاء فى الترتيب الأول يجب دعم الدول العربية لحركات المقاومة الفلسطينية بنسبة بلغت ١٤,٧٧%، وجاء فى الترتيب الثانى الاحتلال الإسرائيلى لفلسطين جاء نتيجة ضعف العرب بنسبة بلغت ١٤,٦٢%، وجاء فى الترتيب الثالث الاعتداء الإسرائيلى على المقدسات الإسلامية هدفها طمس الهوية الفلسطينية وإيقاع الفتنة بين طوائف الشعب بنسبة بلغت ١٤,٥٦%، وفى الترتيب الرابع من سبل حل القضية الفلسطينية قطع العلاقات مع إسرائيل بنسبة بلغت ١٣,٣٤%، ويليها فى الترتيب الخامس الانتفاضة الفلسطينية الثالثة تأثرت بالثورات العربية وذلك بنسبة ١٢,٨٩%، ويليها فى الترتيب السادس ضرورة فتح ملف وفاة عرفات وذلك بنسبة ١٠,٨٦%، ويليها فى الترتيب السابع الانفصال بين حركتى فتح وحماس أفضل من اتحادهما وذلك بنسبة ٦,٦٦%، ويليها فى الترتيب الثامن الولايات المتحدة هى الضامن الحقيقى للوصول إلى حل عادل للقضية وذلك بنسبة ٦,١٧%، ويليها فى الترتيب التاسع مشكلات اللاجئين والحدود والمستوطنات الإسرائيلية هى مشكلات غير رئيسية فى الصراع وذلك بنسبة ٦,١٣%.

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الإتجاه الإيجابى نحو القضية الفلسطينية وذلك بين المبحوثين ذلك أن المعلومات تؤدى إلى التأثير على إتجاهات الجمهور نحو الصراع حيث أن الإتجاه الذى يمكن أن يتشكل فى حالة معرفة الجمهور لهذه المعلومات هو أن الفلسطينيين يكافحون لتحرير أرضهم من الإحتلال الإسرائيلى وأن الانتفاضة هى حركة تحرر وطنى وأن المقاومة المسلحة هى حق مشروع لهم طالما أن أرضهم محتلة ولذلك فإنهم مقاتلون من أجل الحرية وليسوا إرهابين[١]، ويظهر ذلك الاتجاه الايجابى من خلال النتائج والذى يدعو لدعم الدول العربية للمقاومة الفلسطينية وأن ضعف العرب من ضمن أسباب الإحتلال الإسرائيلى وما ترتب على ذلك من الإعتداء على المقدسات الاسلامية بهدف طمس الهوية الفلسطينية ومن سبل حل القضية الفلسطينية قطع العلاقات مع إسرائيل، اما الإتجاه السلبى فكان منخفض يتأرجح ما بين ٦,٦٦%، ٦,١٣% مثل عبارات حركة فتح وحماس والانفصال بينهما أفضل من الإتحاد وكذلك المشكلات غير الرئيسية هى اللاجئين والمستوطنات.

- الآثار المترتبة على مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية:

جدول (٧) الآثار المترتبة على مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية

الاستجابة / العبارة	صحيح دائما		صحيح أحيانا		غير صحيح		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
أعرف معلومات عن القضية الفلسطينية	١٨٩	٧٠,٧٩	٧٨	٢٩,٢١	٠	٠,٠٠	٧٢٣	١٩,٢٢	١
اشعر أنى حصلت على براهين تؤيد وجهه نظرى تجاه القضايا	١١١	٤١,٥٧	١٥٠	٥٦,١٨	٦	٢,٢٥	٦٣٩	١٦,٩٩	٤
أتعاطف مع الشعوب العربية المقهورة	١٨٥	٦٩,٢٩	٦٩	٢٥,٨٤	١٣	٤,٨٧	٧٠٦	١٨,٧٧	٢
أشعر بالقلق من المستقبل	١٠٨	٤٠,٤٥	١٢٢	٤٥,٦٩	٣٧	١٣,٨٦	٦٠٥	١٦,٠٩	٥
أحرص على المشاركة فى الانتخابات	١٤٥	٥٤,٣١	١٠٠	٣٧,٤٥	٢٢	٨,٢٤	٦٥٧	١٧,٤٧	٣
احرص على مراسلة وسائل الأعلام للتعبير عن رأى فى بعض القضايا التى تهمنى	٢٥	٩,٣٦	١١٤	٤٢,٧٠	١٢٨	٤٧,٩٤	٤٣١	١١,٤٦	٦
مجموع الأوزان	٢٦٧						٣٧٦١		

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآثار المترتبة على مشاهدة المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية، حيث جاء فى الترتيب الأول أعرف معلومات عن القضية الفلسطينية بنسبة بلغت ١٩,٢٢%، وجاء فى الترتيب الثانى أتعاطف مع الشعوب العربية المقهورة بنسبة بلغت ١٨,٧٧%، وجاء فى الترتيب الثالث أحرص على المشاركة فى الانتخابات بنسبة بلغت ١٧,٤٧%، وفى الترتيب الرابع اشعر أنى حصلت على براهين تؤيد وجهه نظرى تجاه القضايا بنسبة بلغت ١٦,٩٩%، ويليها فى الترتيب الخامس أشعر بالقلق من المستقبل وذلك بنسبة ١٦,٠٩%، ويليها فى الترتيب السادس احرص على مراسلة وسائل الأعلام للتعبير عن رأى فى بعض القضايا التى تهمنى وذلك بنسبة ١١,٤٦%.

يظهر مما تقدم ان معرفة المعلومات عن القضية الفلسطينية من قبل الشباب "عينة الدراسة" جاءت من أبرز جوانب الأستفادة والاثار المترتبة على مشاهده الافلام الوثائقية حيث جاءت بوزن مئوى ١٩,٢٢% ويرجع ذلك لكثرة التطورات والاحداث بالارض المحتلة وحرص المبحوثين على متابعتها بواسطة هذه النوعية من الافلام وذلك يبرز اهمية الفيلم الوثائقى فى تدعيم الوعى السياسى وتعميق الفهم للمعلومات السياسية وتلى ذلك من الآثار الوجدانية المترتبةعلى مشاهدة هذه الافلام هى التعاطف مع الشعوب العربية المقهورة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مارلين روك (١٩٩٦) والتى أوضحت ان ٧٢%من كتاب القصص كانوا متعاطفين مع الشعب الفلسطينى وانعكس ذلك فى كتاباتهم للشباب[٢٢] ودراسة نوال عبدالعزيز (٢٠٠٨) والتى ظهر من خلالها ان مشاهدة القنوات الفضائية الاخبارية تجعل المبحوثين يفهمون ما يدور حولهم من احداث ثم تدفعهم للتعاطف مع الشعوب المحتلة[١٤]، ثم الأثر السلوكى وهو المشاركة فى الإنتخابات وتلى ذلك الحصول على براهين تؤيد وجهة نظره، ثم الشعور بالقلق من المستقبل وذلك لما يشاهده المبحوث من استمرار الاحتلال لفترة زمنية طويلة واخيرا مراسلة وسائل الاعلام حيث رفض عدد كبير المراسلة.

نتائج الدراسة:

١. ارتفاع نسبة الإقبال على مشاهدة الافلام الوثائقية التى تتناول القضية الفلسطينية بالفضائيات العربية بنسبة بلغت ٨٩%، موزعة ما بين ٧١,٦٧% احياناً و١٧,٣٣% دائماً.

٢. ارتفاع نسبة الدوافع النفعية عن الدوافع الطقوسية والتى كان فى مقدمتها فهم ابعاد

القضية الفلسطينية وتكوين اتجاهات سياسية محددة نحو القضايا العربية.

٣. ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابى نحو القضية الفلسطينية.

٤. الآثار المعرفية كانت فى مقدمة الآثار المترتبة على مشاهده المبحوثين للأفلام الوثائقية التى تناولت القضية الفلسطينية.

المراجع:

١. إبراهيم مصطفى عبدالوهاب "المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربى الإسرائيلى دراسة تطبيقية على قناه النيل الدولية وهيئة الإذاعه البريطانية والقناه الثانية الإسرائيلية"، **رساله دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعه القاهرة، ٢٠٠٦.

٢. حسن عماد مكاوى، عادل عبدالغفار. "**الإذاعة فى القرن الحادى والعشرين**"، الطبعة الأولى (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨)، ص٨٦.

٣. خالد صلاح الدين، "اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية، فى اطار مدخل إدارة الصراع"، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية**، كلية الإعلام، جامعه القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٠٢٣.

٤. سحر إبراهيم أحمد. "المعالجة الإعلامية للأزمات وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعي"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩، ص١٦٧.

٥. سلوى على إبراهيم، "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ٢٠٠٩، ص٣٤٦– ٣٤٩

٦. سليمان صالح: "**وسائل الإعلام وصناعه الصور الذهنية**"، الطبعه الأولى (الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥)، صص٣٢٩–٣٣٠

٧. سهير جاد. "**البرامج التليفزيونية والإعلام الثقافي**" تقديم عبدالعزيز شرف (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧) ص٢١٥.

٨. سوزان القليني، صلاح مذكور. "**الإعلام وقضايا المجتمع**"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص٢١٧.

٩. عاصم على الجرادات. معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الأردن، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩.

١٠. عزة عبدالعظيم. "تغطية التقارير الإخبارية لأحداث الإرهاب: أحداث الصراع الفلسطينى الإسرائيلى وحرب الولايات المتحدة فى أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ١٨، أكتوبر ٢٠٠٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

١١. عزيزة عبده. "**الإعلام السياسى والرأى العام– دراسة فى ترتيب الأولويات**"، الطبعة الأولى (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٤) ص٢٦.

١٢. فاتن عبدالسلام "استخدام الشباب الجامعى للأفلام التسجيلية التى تعرضها القنوات الفضائية كأحد مصادر المعرفة التاريخية والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠، ص١٠٤.

١٣. محمد منير حجاب. "**أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**"، الطبعة الثالثة (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٦) ص٧٨– ٨٧.

١٤. نوال عبدالرازق عسكر، "استخدام الجمهور فى دولة الامارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية"، **رساله ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعه القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٥٢– ١٦٢.

١٥. هبة يحيى عطية. "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية فى قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية"، **رساله دكتوراة** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

16. Alan H. Luxenberg. "Ten things students need to know about the origins of Israel and Palestine", **The newsletter of foreign policy research institute**, Vol. 13, No. 4. April 2008, P. 2.

17. Alan S. Marcus and Jermy D. Staddard. "The inconvenient truth about teaching history with documentary film" Strategies for presenting multiple perspective and teaching controversial issues, **The Social Studies**, vol.100, issue6,nov.2009.

18. F. Boyle. "**Palestine Palestinians and international low**". 1st ed (Atlanta: Clarity Press, 2003) P. 58.

19. Forsyth Hardy. "**Grierson on documentary**", 2nd ed. (New York: Praeger Publishers, Inc., 1971) P.13.

20. Gary Evans. "John Grierson: Trailblazer of documentary film", the article reviews, this book by Ezra Winton, **Canadian Journal of Communication**, vol. 32, Issue 1, 2007, P. 143.

21. Livia Alexander. "Conflicting image: Palestinian and Israeli cinemas 1988-1998", **Ph.D.**, New York University, 2002

22. Marlen Rock. "The Arab-Israeli conflict as depicted in children's and young adult non-fiction literature", **MS**, The City University of New York, 1996, p.124.

23. Ranjit D. Arab. "Filming the margins": Documentaries and modern reporting", **MS**, University of Kansas, 2009.

24. Richard E. Petty and John T. Cacioppo."**Attitudes and persuasion: Classic and contemporary approaches**" (Colorado: West view press, 1996) p. 56.

25. Rosa Caporicci" the television current affairs documentary: effecting social change", **MA**, Concrdie University, 2005.

26. Stephen W. Littlejohn,"**Theories of human communication**"7th ed. (U.S.A: wads worth Thomson learning, Inc., 2002), p.129.

Summary

Egyptian youth attitudes towards the Palestinian issue presented by Arab satellite TV documentaries

The problem of the study What is transferred from the media can peoples to live at the level of events and interact with them, and that the breadth of the media can create a sense of unity and national make part of the country are familiar with the bulk and its inhabitants and arts and customs and policy, and that satellite channels a tributary mission to inform the public on current events and developments through various molds and shapes programmatic and private template documentary so that the documentary is to handle events in a manner in which to create realistic art, and highlights the importance of eating more when international issues, including the Arab or the question of Palestine... These films are documented for current events, in addition to the disclosure of aspects may be unknown to the various sectors of the masses, and that they may accept to watch documentaries and contributing effectively in shaping opinions and attitudes towards this issue raised in the international arena.

Through researcher Note the lack of studies on documentary films about the Palestinian cause and has achieved for its audience increase their knowledge and their knowledge of current events show the urgent need to conduct the study and the current that can determine the problem in the main question follows: "What trends Egyptian youth towards the Palestinian issue provided through documentary films made satellite Arabic?"

Objectives:

Accordingly Study Aims To:

1. Identify the extent of youth turnout (sample) to watch documentary films that dealt with the Palestinian cause TV Arab.
2. Stand on the causes of youth View (sample) for documentary films that deal with the Palestinian issue.
3. To reach youth trends (sample) towards the Palestinian issue, which dealt with the movies?
4. Determine the effects of View Youth (sample) for documentary films that deal with the Palestinian issue.

Questions:

In the light of the previous studies the objectives, can be formulated as follows:

1. To what extent young Iqbal (sample) on watch movies documentaries that deal with the Palestinian issue satellite Arabic?
2. What causes young View (sample) for documentary films that deal with the Palestinian issue satellite Arabic?

Results:

1. The high turnout to watch documentary films that deal with the Palestinian issue satellite Arabic rose 89%, distributed between 71.67% and 17.33%, sometimes forever.
2. High motivation for utilitarian motives ritual, which was in the forefront to understand the dimensions of the Palestinian issue and the formation of specific political trends towards Arab issues.
3. The high proportion of positive trend towards the Palestinian cause.
4. Cognitive effects were at the forefront of the implications of the respondents watch documentary films which dealt with the Palestinian cause.

القيم المقدمة في يوميات ونيس
وعلاقتها بتبني عينة من الأطفال المصريين لها

د.منى أحمد مصطفي عمران
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم
د.مها أحمد عبدالعظيم
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
سناء محمدى السيد عامر

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى الوقوف على العلاقة بين القيم المقدمة في "يوميات ونيس" وبين تبنى عينة من الاطفال المصريين لهذه القيم، وذلك من خلال منهج المسح الاعلامى بالعينة عن طريق أداتى تحليل المضمون والاستبيان وذلك بتحليل مضمون المسلسل المكون من سبعة اجزاء (حتى تاريخ اعداد هذه الدراسة) وتنقسم هذه الاجزاء الى ٢٤٢ حلقة اذيعت على مدى ثمانية عشر عاما، وذلك بالاضافة الى دراسة ميدانية على عينة من الاطفال والمراهقين من سن (٩- ١٨) سنة لعينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة وذلك لمعرفة العلاقة بين القيم المقدمة في المسلسل وبين تبنى هؤلاء الاطفال والمراهقين لهذه القيم، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من اهمها:

١. توجد علاقة إيجابية قوية بين كثافة المشاهدة ومستوى تبنى المبحوثين للقيم المقدمة فى مسلسل "يوميات ونيس"، اى انه كلما زاد معدل مشاهدة المبحوث للمسلسل وبين مستوى تبنيه للقيم المقدمة فى المسلسل.
٢. هناك علاقة إيجابية بين سن المبحوث وبين نوع القيم الأكثر إقناعاً.
٣. لا توجد علاقة بين متغيرات (السن /نوع التعليم /المستوى التعليمى) ومدى حرص المبحوثين على ممارسة القيم والسلوكيات المقدمة فى المسلسل.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير السن ونوع الاسلوب الأكثر تأثيرا واقناعاً عند تقديم القيم فى المسلسل لصالح الأكبر سناً.

المقدمة:

تعد الدراما التليفزيونية من أقوى الموادالاعلامية المقدمة تأثيراً على شخصية الطفل والمراهق وقيمه وسلوكياته وخاصة تلك المسلسلات التى اهتمت بالدور التربوى والمسئولية الاجتماعية للاعلام ومن هذا النوع مثلا مسلسل ساكن قصادى، ومسلسل "انا وهؤلاء"، وسلسلة "يوميات ونيس" ولكن سلسلة "يوميات ونيس" والتى ركزت منذ إذاعة أول جزء فيها على ضرورة ان نربى ابنائنا على الاخلاق والقيم لنقدمهم للمجتمع ابا عظيما واما فاضلة وعلينا ان نلاحظ سلوكنا واخلاقنا ونحن نربيهم حتى لا نقع فى فخ التناقض والمغالطة فنفقد ثقة الصغار فينا، اهتمت سلسلة "يوميات ونيس" بالمسئولية الاجتماعية للاعلام ودوره فى التربية، وأكدت منذ بداية عرض أول جزء فيها عام ١٩٩٤ على ضرورة بث القيم والاخلاقيات النبيلة التى يحثنا عليها الدين والاعراف والتقاليد المصرية والعربية والاسلامية القويمة وعلى ألا يكون ابنائنا مستنسخين من الثقافة الغربية مغيبين عن ثقافة وتقاليد وقيم واخلاقيات مجتمعهم، ومسلسل يوميات ونيس يناقش ما يواجه الابوين اثناء تربية ابنائهم، ويعد هذا المسلسل من وجهة نظر الباحثة وخاصة بعد تحليله مسلسلا دراميا اجتماعيا تربويا امتد لسنوات طويلة حوالى ١٨ سنة وارتبط به كثير من الاجيال المتعاقبة وذلك ما اسفرت عنه نتائج تحليل المضمون والدراسة الميدانية.

مشكلة الدراسة:

أثبتت دراسة جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى ميل معظم أفراد العينة من الأطفال إلى تقليد الأدوار الواردة بالفيلم أو التمثيلية أو المسلسل، وتعد الأخلاق والقيم من دعائم تطور المجتمعات والأمم، ولكن بالرغم من ذلك وبالرغم من تأكيد مصر فى خطتها الاعلامية فى الكتاب السنوى لإتحاد الإذاعة والتليفزيون على دور الإعلام فى بث القيم والأخلاق النبيلة إلا ان المساحة التى تشغلها الدراما التربوية والتى تؤدى الدور التربوى الذى من المفترض أن يقوم به الإعلام قليلة للغاية، من هنا كانت هذه الدراسة لدراسة أحد نماذج الدراما التربوية وهو مسلسل يوميات ونيس وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الاتي: ما العلاقة بين القيم المقدمة فى يوميات ونيس بتبنى عينة من الأطفال المصريين لهذه القيم؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية:
أ. تعد اضافة الى البحث العلمى فى دراسة القيم المتضمنة فى المسلسلات الاجتماعية المصرية وتوضيح المسئولية الاجتماعية لهذه النوعية من المسلسلات.
ب. إثراء الأدب التربوى من خلال التأسيس لدراسات تؤكد ضرورة التكامل بين استراتيجيات التربية والإعلام.
٢. أهمية تطبيقية:
أ. تكتسب الدراسة أهميتها المجتمعية والتطبيقية من تناولها محتوى المسلسل الاجتماعى يوميات ونيس بالتحليل والدراسة بإعتبار أنه يبث مجموعة من القيم فى المجتمع المصرى فى ظل تغير التركيب البنائى الاجتماعى وبالتالى النسق القيمى للمجتمع المصري.
ب. مسلسل يوميات ونيس إمتد لمدة ١٨ عاماً إلتفت حوله الاسرة المصرية وعالج العديد من القضايا ودعم القيم الايجابية للمجتمع المصرى من هنا أصبحت سلسلة يوميات ونيس حالة فريدة فى الدراما المصرية لذلك كان لابد من دراستها.